المرأة وحرية التعبير

هواجس امرأة

آمنة عبد العزيز

مع اقتراب الانتهاء من اعداد مسودة الدستور العراقي تشتد الآراء المطالبة بحقوق مختلفة وإضافة بنود فيه والغاء أخرى. وفي خضم الاختلافات وتضارب وجهات النظر نكون أمام حالة صحية جديدة من أجل التوصل إلى دستور يضمن الحقوق والواجبات لكل العراقيين نساءً ورجالاً.

ومع بدء العد التنازلي للانتهاء من كتابة الدستور خرجت تظاهرات نسائية عدة بين مؤيدة لحقوق المرأة الكاملة في الحرية والمساواة والعدل وبين رافضات لمبدأ المساواة بين الرجل والمرأة؟!

ومع احترام وجهات الاختلاف ألا ان الفهم الخاطئ للمساواة والحقوق والواجبات إضافة لحرية المرأة جعل البعض من النساء يطالبن بعدم المساواة وان لا تكون هذه (المفردة) ضمن بنود الدستور الجديد!! ومع غياب الحرية في التعبير لسنوات خلت من حكم النظام المباد وما أحدثته من فجوة كبيرة في التكفير وعدم توازن في فهم أحقية المرأة في التعبير فكرياً وممارسة الحياة العملية بما يتلاءم مع امكانياتها وطموحها كامرأة عانت ما عانت وأعطت التضحيات وبالتالي لها الحق في ان يكون لها كيان خاص بها. واذا اختلفت آراؤنا ومعتقداتنا ودياناتنا فاننا كنساء عراقيات نشترك بنقطة مهمة علينا فهمها والتوقف عندها. فنحن من يعول عليهن بناء وطن وتنشئة جيل حيث ينبغي ان لا تفهم عملية المساواة بالرجل بشكل سطحي أو تعصبي بعيدا عن الموضوعية فالمساواة التي نريد هي الحقوق كاملة دون انتقاص من امكانياتنا كنساء عراقيات قادرات على صنع المستقبل، وان نشارك في الترشيح للمناصب العليا في الدولة وان تكون لنا حرية قول ما نريد دون تبعية أو وصاية لرأي آخر. وان نصحح ما نراه غير ملائم لتطلعاتنا في رسم مستقبل سياسي للمرحلة القادمة من حياة العراق.

عزيزي الرجل هل تتحسس من رئيستك في العمل؟!

بغداد / سها الشيخلي

المستنبت من حصاد الماضي ان المرأة تمتلك روح المبادرة مع ملامح واضحة للقيادة كونها في قلب الحدث سواء كانت ربة بيت أم عاملة.. إلا ان بعض الرجال يرون ذلك تهديداً لمكانتهم.. والبعض الآخر ينظر إلى الأمر بتوجس وخيفة والقلة منهم استسلموا لواقع ربما يرونه مفروضاً عليهم.. اما المرأة التي تتولى قيادة مؤسسة .أية مؤسسة . كيف تجد نفسها؟ حيال ملاكات رجالية متحفظة بعض الشيء.. أو فرحة ومتفائلة بنجاح مهمة الرئيسة في القيادة؟ كيف تنظر زميلات المهنة إلى المرأة القيادية؟ هذا ما ستتحدث عنه ضيفاتنا...

الثقة بالنفس أولاً

سألنا الدكتورة بيريوان مصلح الخلاني وكيلة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اختصاص جيولوجيا . خريجة جامعة لندن..

❖ كيف تجدين المرأة في المراكز القيادية؟

. بالنسبة لي لم أتفاجأ بمنصب وكيل الوزارة الحالي كنت قيادية في مناصب عديدة وكانت البداية رئاستي لمجلس البحث العلمي عام ١٩٨٥ ، قيادة البحث تحتاج إلى شخصية وخبرة ودراية بامور البحث العلمي الواسعة والمتشعبة وقبل كل هذا وذاك تحتاج إلى الثقة العالية بالنفس أولاً وان يملأ المرء مكانه العلمي ويكون جديراً برئاسته وإلا كان الفشل من نصيبه.. من حولي يرى في شخصية قيادية مرنة.. وأقول مرنة ذلك لأنني اعتمد الحوار الديمقراطي واستمع إلى آراء الآخرين واختار من بين تلك الآراء ما أراه مناسباً.

❖ هل أفهم من ذلك انك شغلت مناصب قيادية عديدة. وماذا قدمت في تلك الفترة بالذات؟

. كنت قد شغلت منصب رئيسة المجموعة البحثية المكونة من ١٨ باحثاً وباحثة في نهاية الثمانينيات، اشتغلنا على بحوث تخص نفط الشمال وكنا نبرم عقودا مع وزارة النفط والتنقيب عن النفط وكنت المرأة القيادية الوحيدة في ذلك المركز. ثم تحولت إلى الجامعة كنت أستاذة في جامعة النهرين وكنت أشرف على رسائل طلبة الدراسات العليا بشقيها الماجستير والدكتوراه كل هذه الأمور تحتاج إلى قيادة جيدة إلى جانب الدقة.. لقد تخرجت في جامعة بغداد عام ١٩٧٦ وعملت معيدة في كلية العلوم لفترة.

❖ هل تقبّل جميع الرجال رئاستك لهم بنفس الروحية.؟ هل أحسست بتحفظ أحدهم مثلاً أو نفوره أو حتى انزعاجه؟

. لم اشعر أو ألاحظ نفوراً أو احتجاجاً من قبل الرجال، بل بالعكس وجدتهم مرتاحين.. ومن مجموع ٢٠ أستاذاً هناك اثنان أو ثلاثة فقط لم يتقبلوا الفكرة..!! شعبنا واعٍ ومتفتح ومتمكن ويتقبل الأمور بصدر رحب.

❖ وفي البيت.. هل أنت صاحبة قرار أيضاً على المستوى العائلي؟

. موقعي العائلي جعلني انا الفتاة الكبيرة من مجموعة ست اخوات وكنت صاحبة القرار في زواج شقيقاتي اللواتي يصغرنني باعوام رغم ان العائلة العراقية تفضل زواج الابنة البكر اولاً لكن عائلتي قد تجاوزت هذا التقليد.. كانوا يأخذون برأيي لدى خطبة أية واحدة من شقيقاتي ويظل ازواجهن اخوتي واشعر بحب واحترام الجميع.

❖ تمثيل المرأة في الانتخابات وبنسبة (٢٥٪) هل تجدينه عادلاً وملائماً.. وهل انت ناشطة في مجال شؤون المرأة؟

. في الظرف الحالي اجد ان النسبة وهي ٢٥٪ نسبة جيدة وناجحة ولكن في المستقبل اتمنى ان تزيد النسبة وهناك شخصيات قيادية كثيرة ويجب ان يكن متواصلات في عملهن.. اما بالنسبة لي فعملي لم يسمح لي ان اكون ناشطة.. كنا في داخل القطر واذا ما برزنا تتوجه نحونا الانظار ونصبح في مواقع خطرة بالنسبة للسلطة آنذاك لذلك كانت المرأة سابقاً منزوية تخشى قسوة السلطة واستبدادها.. اما الآن فاذا ما حققنا حضوراً فاعلاً بنسبة٢٥٪ شيء جيد ذلك لأننا نمر بظرف أمني معقد وصعب، لدي صديقات ناشطات في مجال شؤون المرأة. اما لماذا لم أدخل ذلك المعترك فأقول بصراحة انني كنت منهمكة بشؤوني االعملية ولدي براءتا اختراع.. والآن أرى ان مجال الإدارة يأخذ مني الكثير واعمل الآن جاهدة على تطوير العمل.

أنا مرحة والابتسامة لا تفارق شفتي واجدها الرسول الاكثر قبولاً لدى الآخرين يزعجني الوجه المكفهر المتجهم. في الخارج وجدت البساطة والابتسامة هي السائدة وهي المفتاح لبدء أي حديث ارى في الكتاب خير جليس.. غبت عن وطني العراق ٦ سنوات وعندما عدت فرحت حين وجدت ان طالبات الجامعة يشكلن نسبة ٧٠٪ من مجموع الطلبة.. ومما يفرحني ايضاً إنني وجدت ان المهندسات يشكلن ٥٠٪ من مجموع المهندسين وهذا يعني اننا سنطرح لساحات العمل ٥٠٪ من مجموع المهندسين لدينا. نسبة ٨٠٪ من الكليات العلمية من النساء وهذا مؤشر مفرح كون المرأة المثقفة الواعية هي التي ستنشئ جيلاً صحياً يبني هذا البلد الذي خربه النظام السابق.

الشهادة والخبرة

الدكتورة منى الموسوي مدير عام مركز بحوث السوق وحماية المستهلك.

اختصاص . بحوث تغذية قلنا لها:

❖ ما رأيك في ان تتولى المرأة المسؤولية الأولى في عملها وتكون صاحبة القرار وتقود مجموعة من الملاكات الرجالية؟

. أية امرأة تحصل على شهادات عليا وتتسلح بالخبرة عليها ان تتوقع ان تكون قيادية.. بالنسبة لي تسلمت عدة مسؤوليات، حيث كنت رئيسة لجان شؤون التغذية في وزارة الصحة ومديرة مركز الأمراض المشتركة في الوزارة ذاتها ورئيسة الجمعية العراقية للتغذية وسلامة الغذاء التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي. اما عن تجربتي في المركز فقد تم ترشيحي لتولي درجة مدير عام المركز مع مجموعة من الزملاء الرجال مع حساسية وتوجس منهم وقد سمعت من قال منهم كيف ترشح امرأة معنا؟ هذا يعني إذا ما فازت وهو احتمال كبير ستقودنا امرأة؟ وهو أمر في غاية الاحراج..!

ولكن بعد مرور شهرين فقط، اعترف نفس الشخص الذي كان معترضاً وناقماً قال لي انه قد اخطأ في حكمه المتسرع ذلك وتمنى لي ان اظل هكذا ناجحة على طول الخط في إدارتي للمركز.

❖ كيف تلقى الزملاء الرجال تعليماتك وتوجيهاتك في العمل.

. دائماً أعطي الأهمية للحوار والمشورة في العمل واشرك رؤساء الشعب والأقسام واستمع إلى آرائهم وآخذ ببعضها إذا ما تأكدت انها تخدم مهمة السوق وخطتي هذه قد ساهمت في تحقيق مفردات نوعية وبنجاح كبير وخاصة في مجالي الاستطلاع والبحوث إلى جانب الدراسات النوعية وتوسيع قاعدة المركز من الملاكات العلمية وصولاً إلى تحقيق فكرة تحويل المركز البحثي إلى معهد عال يستقطب طلبة الدراسات العليا على المدى القريب.

❖ وعلى مستوى العائلة.. هل انت قيادية في البيت ايضاً؟

. بالتأكيد، التي لها حضور في العمل لها حضور فاعل ايضاً في البيت فصواب الرؤية وصحة القرارات لا تتوقف عند العمل فقط بل تأخذ منحى الحياة برمتها..

❖ وكيف ينظر زوجك الى هذه المكانة المتفردة.. ألم يزعجه ذلك..؟

. لا بالعكس انه متفهم دوري كربة بيت وشريكته في ادارة امور العائلة انه يوفر لي الاجواء للتوازن بين العمل والبيت واجده سعيداً لذلك.

❖ الزميلات في الاختصاص.. هل شعرت لديهن بحساسية في تفوقك عليهن..؟

. لم ألمس في حياتي كلها أية حساسية تذكر من الاخريات بل اجدهن متعاونات في العمل.. نحن نتعامل في المركز كأسرة.. وأية اخفاقات إذا ما حدثت أوصيهن بان لا تخرج من باب المركز ولابد ان نجد لها الحلول المناسبة وتلافي أي خطأ إذا ما حدث ومعالجته بطريقة عملية.. وأنا كمسؤولة اعامل الجميع باحترام ومودة وبالمقابل المس الاحترام والتفاني والحرص من الآخرين.

❖ وعلاقتك مع رئيسك في العمل؟

. رئيس الجامعة (هو رئيسي المباشر) أكد نجاحي في العمل وشخص في روح المبادرة في تطوير عمل المركز وهو أمر لم يكن موجوداً في السابق.. كانت الاسباب هي اخفاق الإدارة السابقة في تطوير عمل المركز منذ عام ١٩٩٧ (وهو تاريخ انشاء المركز) وحتى عام ٢٠٠٤ لم ينتقل المركز نقلة نوعية مثلما يشهده الآن لم يكن هناك توصيف وظيفي ولا هيكلية إدارية بمعناها الشمولي الحالي.. ولكن خلال شهرين فقط استطاع المركز ان يحقق اشياء كثيرة.

❖ ما رأيك بنسبة ٢٥٪ لتمثيل المرأة في الحكومة الجديدة؟

. انا ضد النسبة في الانتخابات.. بل اجد ان الكفاءة وحدها هي التي تحدد صلاحية كل من الرجل والمرأة لاشغال أية وظيفة أو مركز قيادي.. أكثر من جهة دعتني لخوض غمار الانتخابات.. اعتذرت لاسباب عديدة اولها وأهمها الظروف الأمنية والسبب الآخر اجد نفسي غير مهيأة تماماً لتسلم أية مهام سياسية

وأنني فقط على استعداد كامل لمد يد العون لكل الجهود الخيرة في سبيل لم شمل العراقيين وينتهي هذا التمزق الحاد الذي يشهده عراقنا.

اما دخول المرأة المعترك السياسي فأجد انها يجب ان تملأ مكانها وان تكون جديرة بثقة الآخرين. باختيارها لكن مع الاسف تراها بعض السيدات فرصة لاشغال المنصب ويجب ان لا تفوت تلك الفرصة بل يجب اغتنامها قدر الامكان اما ان تكون غير مؤهلة لإشغال ذلك المنصب فالأمر يبدو مؤسفاً بالتأكيد.

اما بالنسبة لي فأجد ضالتي في تقديم خدماتي وكفاءتي في جوانب أخرى غير سياسية.. لأنني بصراحة تامة لم أفكر في خوض تجربة سياسية.

الدكتورة بيريوان: الثقة بالنفس أولاً

*الدكتورة منى: فزت بالترشيح على المنصب من دون الرجال

*الدكتورة منى: الكفاءة وحدها هي التي تحدد الصلاحية للترشيح للانتخابات

مركز الفرات الثقافي النسوي
منبر للمرأة ومؤسسة لتطوير مهاراتها

بابل / علي المالكي

مركز للثقافة النسوية في محافظة بابل، يحاول ان يسهل مشاركة المرأة العراقية في بناء دولة الديمقراطية الجديدة انطلاقاً من مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات.

(المدى) التقت مديرة المركز المهندسة سوسن البراك، التي تحدثت عن طبيعة المركز واهدافه ونشاطاته الراهنة، حيث سألناها عن بدايات المراكز..

تأسس هذا المركز في ١/ ١١/ ٢٠٠٤ في بابل ليكون منبراً للمرأة من خلاله تستطيع تطوير مهاراتها وقابليتها، لغرض تسهيل مشاركتها في بناء دولة الديمقراطية إلى جانب الرجل، واعتماداً على مبدأ المساواة بالحقوق والواجبات. والمركز جهة مستقلة عن أي تيار سياسي أو ديني، ويعمل على اقرار قيم الديمقراطية في المجتمع العراقي من خلال التعاون مع منظمات المجتمع العراقي.

❖ وما هي أهداف المركز؟

. تتلخص اهداف المركز بما يلي:

١. تثقيف المرأة واتاحة المجال لها للمشاركة الكاملة في الحياة الثقافية والسياسية والاقتصادية إلى جانب الرجل.

٢. بناء وتطوير قدرات النساء لغرض الدخول إلى هياكل الحكم القيادية في الدولة، ومراكز صنع القرار.

٣. العمل على نشر قيم الديمقراطية، كالشفافية، والتسامح، والمساءلة، واعتماد قضايا النوع الاجتماعي (الجندر) والتثقيف بين أوساط المجتمع حول أهمية ذلك.

٤. بناء مجتمع مدني قوي بالتعاون مع المنظمات الاخرى وبناء الشبكات لترسيخ مفهوم وقيم المجتمع المدني في العراق.

❖ ما هي انشطة المراكز؟

. تشمل دائرة النشاط الحالي لمركز الفرات الثقافي النسوي المساهمة الفعالة في عملية التثقيف الدستوري، وتنفذ مع جمعية الأمل العراقية مشروع (لنكتب دستورنا معا) وذلك عبر الفرق الجوالة التي يقوم اعضاؤها بالاتصال بالمواطنين في كل مناطق المحافظة.

والى جانب ذلك فان النشاطات المستمرة للمركز تشمل، عمل دورات تثقيفية عن بناء الديمقراطية في مرحلة ما بعد النزاع، وبناء مؤسسات المجتمع المدني، وتطوير قابليات النساء من خلال برامج تتضمن التعريف بحقوق المرأة في الدستور والمعاهدات والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق المرأة والطفل. كما ينظم المركز ورش عمل للتدريب على بناء الشخصية القيادية للمرأة بالتعاون مع مراكز تدريبية متخصصة لغرض تهيئتها للدخول في الانتخابات، إضافة إلى تطوير خطط دفاع وتأييد تدعم نسبة تمثيل محورية لا تقل عن ٣٠٪ من خلال المشاركة الفاعلة مع المنظمات النسوية في بغداد والمحافظات حول موضوع الكوتة النسائية.

❖ وما اشتراطات الانتماء للمركز؟

. ان عضوية مركز الفرات الثقافي مفتوحة لكل النساء العراقيات على اختلاف المذهب أو الطائفة أو العرق على ان تكون مؤمنة بأهمية دور المرأة في المجتمع وتقوم بالدفاع عن حقوق المرأة في المجتمع ومناصرتها في كل القضايا، وان تكون مستقلة الآراء ولا تنحاز إلى أية جهة سياسية، أو دينية.

هل للمركز علاقات مع المنظمات الأخرى؟

. يقوم مركز الفرات الثقافي النسوي بالعمل وبالاشتراك مع منظمات عراقية ثقافية، ومنظمات دولية مثل البرنامج الانمائي للمرأة والطفل في الأمم المتحدة (Unifem)، والمعهد الوطني الديمقراطي، وشبكة النساء العراقيات، ووزارة الدولة لشؤون المرأة العراقية، ووزارة حقوق الإنسان في العراق، والمعهد الثقافي للمرأة العراقية.

الشيكولاته والحب

القاهرة/ المدى

يؤكد الباحثون ان مذاق الشيكولاتة له تأثير منشط ومثير لعاطفة الحب في العلاقات الزوجية. وقال استاذ علوم الاغذية بجامعة الازهر الدكتور مصطفى نوفل ان الدراسات الحديثة تظهران للشيكولاتة فوائد صحية لوجود مادة الفلافانول فيها التي تحافظ على صحة الاوعية الدموية وتقي من امراض القلب والاورام كما ان لها تأثيرا مشابها للاسبيرين في منع تجلط الدم ولكن بدرجة اقل كما ذكرت جريدة اليوم.

وقال ان كثافة نسبة الكاكاو في الشيكولاتة تزيد من فائدتها وبالتالي فالشيكولاتة الداكنة افضل من الناحية الصحية.

فينيس تعلن عن أكبر زوجين في العالم

واشنطن/ الوكالات

تم منح معمر يبلغ من العمر ١٠٥ سنوات ، وزوجته البالغة من العمر ١٠٠ عام لقب اكبر زوجين على مستوى العالم.

وحصل الزوجان هيربرت وماجدة براون، في شمال شرق فلادلفيا، على اللقب من قبل موسوعة غينيس للأرقام القياسية التي أقرت بأنهما "اكبر زوجين لا يزالان على قيد الحياة بالنظر إلي مجموع عمريهما"، حيث بلغ مجموع عمريهما في التاسع من حزيران ٢٠٥ سنوات و٢٩٣ يوماً، وهناك أزواج آخرون ارتبطوا قبل ارتباط الزوجين براون الذي دام لنحو ٧٤ عاماً، كما أن هناك معمرين فرادى أكبر في السن لا يزالون على قيد الحياة، كما جاء بالبيان.

وقبل أسبوع من الإعلان، وتحديدا في الأول من حزيران أعلنت موسوعة غينيس ان الزوجين الانجليزيين بيرسي وفلورنس اروسميث اللذين يبلغان من العمر ١٠٥ و١٠٠ على التوالي هما اكبر زوجين لا يزالان على قيد الحياة، إلا أن الزوجين براون اتصلا بالموسوعة واثبتا أنهما يتفوقان على الزوجين اروسميث بفارق عدة أيام وفي الثالث عشر من حزيران الماضي توفي بيرسي اروسميث.